

## شرح العقيدة الطحاوية (٤١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ولكن الشأن الذي ينبه اليه كثيرا هو الهوى الخفي. والنفوس ايها الاخوة فيها ايرادات كثيرة وفيها متعلقات كثيرة وليس صحيحا ان يكون طالب العلم ليس له حال الا الاشتغال احيانا - 00:00:00

اخوانه من اهل العلم الذي قد يخالفونه في بعض المسائل وكما اسلفت ان انكار المنكر لو فرض ان هذه القضية منكر فان انكار المنكر قرب ايش؟ كفاية. تقرر مرة او قلت فيها مرة او مرتين او ثلاث تجد احيانا البعض - 00:00:20

تمطي عليه سنوات لا يردد في مجالسه الا قضية او قضيتين. مع انك اذا نظرت هذه القضية يا ليت ترى انها توحيد العبادة لو كان

الامر صوابا لكن قد ترى انها تتعلق اما بكتاب او بشخص او بقضية نسبية او باجتهاد معين الى اخره - 00:00:40

وتعلم ان فروض الكفايات كثيرة وتعلم من بابه لان فروض الاعيان التي على المسلم كذلك فينبغي لطالب العلم ان يكون فقيها وان

يكون حقا مهتديا ومقتفيا اثر السلف رحمهم الله مما عندهم من اجتماع القلوب واجتماع - 00:01:00

النفوس والحرص على السنة وما كان من غلط فان آآ الناظر او ان او ان طالب العلم لا يمنع ان يخطئ. وقد يغلط من يغلط فيقول

قولا يخالف ظواهر الادلة وقد يغلط من يغلط ولو كان من اهل السنة فيقول - 00:01:20

قد يكون بدعة. فمثل هذا لا شك انه يجب انكاره ويجب تحقيق السنة وتحقيق اثر السلف. وتحقيق الى السلف لكن مثل هذا الانكار

لابد ان يكون على قدر من الفقه. وان يكون على قدر من الحكمة. وان يكون على قدر من الاعتدال - 00:01:40

واما تخبيب النفوس وتقوية الايرادات التي في النفس هذا عن الارادات التي تقوم على الانتصار والاختصاص والاصطفاء الذي ليس عليه اثر هذا كله مما ينبغي لطالب العلم ان يبتعد عنه. وان يدرك ان هذا العلم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

00:02:00

من للرحمة. وهكذا العلم الذي اتاه الله اوليائه. فانما يؤتي الله سبحانه وتعالى انبيائه واوليائه علما يتضمن رحمة. ومن كان علمه لا

رحمة معه فما اوتي العلم الذي رظيه الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:02:30

ولهذا لما ذكر سبحانه الخبر قال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. قال شيخ الاسلام وعلم انبياء

والاولياء الذين اقتدوا بهم يجمع هذا المقام وهذا المقام. لان العبد اذا تعطل عن مقام الرحمة - 00:02:50

قوي في نفسه بعض الارادات التي تبعثه على الانتصار فاتخذ العلم بغيا. وكما اسلفت انه اشكل ما يشكل ما قد يفتات على النفس

احيانا او يعرض لها من الهوى الخفي - 00:03:10

اشكل ما يشكل ما يقع من الاستطالة بالحق. واما الاستطالة بغير حق فتكون بينة. لكن المشكل كثيرا هو الاستطالة بالحق وترى ان

اول بدعة حدثت في الاسلام وهي بدعة الخوارج اهلها استطالوا بحق وبغير حق. يعني كشعار رفعوه - 00:03:30

استطاعوا بالحق اي انهم ادعوا الحق دليلا على بدعتهم. فقالوا لعلي حكمت الرجال في دين الله لا حكم الا الالة الكلمة حق او باطل

الكلمة حق وعلي النفس وقال كلمة حق اريد بها باطل - 00:03:50

فينبغي لطالب العلم ان ينتبه من كلمة حق اريد بها باطل. بل اقول ينبغي لطالب العلم ان ينتبه من كلمة بحق اريد بها حق لكنه ليس

في ايش؟ لكن الكلمة ليست في محلها - 00:04:10

قد تكون الكلمة ايش؟ حقا والشخص يريد ايش؟ حقا لكن المقام هو المقام المشروع وليس المقام ليس هو المقام المشروع.

فهذا اشكال اخر. ان الانسان قد يقول يستدل بدلائل ويعلم من نفسه انه مريد للحق - 00:04:30

فهنا قد فارق طريقة الخوارج واهل البدع. لكن قد يكون هذا الحق الذي قرره في غير محله يكون خالف السنة من هذا الوجه وتعلم ان السنة هدي واقتداء فهذا باب من الفقه ينبغي لطلاب العلم - [00:04:50](#)

ان يؤدبوا به نفوسهم وان يؤدبوا الناس والعامة به. وان يربى طلاب العلم على الاعتدال وعلى الاخلاص وعلى الصدق وعلى الفقه والا يفتات اه على الاكابر من اهل العلم بطعن او رمي او قدح او نحو ذلك الى غير ذلك - [00:05:10](#)

من المقامات الفاضلة التي كان السلف رحمهم الله يهتدون ويقتدون بها. نعم. قال رحمه الله ودين الله في الارض في السماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى او الاسلام يطلق ويراد بالمعنى الخاص - [00:05:30](#)

وهو شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قوله بني الاسلام على خمس. فالمراد بالاسلام في حديث ابن عمر هذا المتفق عليه الاسلام بمعناه الخاص. بني الاسلام على خمس هذا بمعناه الخاص وهو شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

يذكر الاسلام مطلقا ويراد به التوحيد. وهذا معنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وهذا معنى قوله تعالى هو سماكم المسلمين ايش؟ من قبل. ولهذا تقول ان نوحا وان لوطا وان - [00:06:10](#)

كانوا على الاسلام. وعن هذا قال الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما اي موحدة اي موحدة. فدين الله في الارض والسماء هو الاسلام. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث - [00:06:30](#)

المتفق عليه نحن معاشر الانبياء اولاد علات وديننا واحد. اولاد علات عيالنا كالاخوة الذين ابوهم واحد وامهاتهم مختلفة. فشرائعهم تختلف عن المرسلين. ولكن توحيدهم واصلهم واحد وهو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهذا هو احكم كلمة - [00:06:50](#)

ارادها الله سبحانه وتعالى من عباده وهي التوحيد. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يكون جهده و اشتغاله بتقرير هذا الاصل وتقرير فقهه. العناية باصول الدين واخصها توحيد الله سبحانه وتعالى والدعوة - [00:07:20](#)

اليه نعم. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام المدينة وهو بين الغلو والتقصير. الغلو هو الزيادة. ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انه قال هلك - [00:07:40](#)

وهذا معنى الغلو اي انه يتكلف وترى ان من هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام تراهم بذكر الله سبحانه لقصاص الرسل والانبياء ان الانبياء كثيرا ما يقولون لاقوامهم وما انا من المتكلفين - [00:08:00](#)

ومن معنى هذه الاية اي انهم لم يأتوا بهذا من جهة ايش انفسهم وهذا المعنى وان كان بينا الا انه ينبغي لطالب العلم ان يفقهه وان الاصل ان الانسان لا يتكلم ويخاطب غيره - [00:08:20](#)

بامر ونهي شرعي الا اذا تحقق عنده ان هذا الامر او هذا النهي ايش؟ قد جاءت به الشريعة والمقصود من هذا ان المسائل كما تعرفون منها ما هو اجماع فمسائل - [00:08:50](#)

بيئة ومنها ما هي مسائل نزاع بين السلف ومسائل النزاع تنقسم الى قسمين اما فيها اثار من السنة ولكن خالف من خالف لموجب من الموجبات اما لعدم بلوغ النص له او لغير ذلك - [00:09:10](#)

اما مسائل هي في اصلها ليس فيها اثار مختصة. وانما مبناها على مقام من الاجتهاد والفقه ونحو ذلك. فينبغي طالب العلم ان يعرف قدر كل مسألة. فينبغي لطالب العلم ان يعرف قدر كل مسألة. وان الاصل يجب ان - [00:09:30](#)

يكون اصلا وان الخلاف يبقى خلافا وان الاجتهاد يبقى اجتهادا وهلم جرا واما ان يتكلف احيانا بعض طلاب العلم فيمحك في المسائل ليحسم في كل مسألة تاما فهذا وجه من الغلط حتى في دراسة الفقه. مثال ذلك من يدرس مسألة مثلا الرؤية وهي مسائل - [00:09:50](#)

الدين ترى انه من الطريقة السنية والصحيحة واللازمة انك اذا نظرت الى ادلة المعتزلة انك ايش تأتي على جميعها ايش؟ بالرد والابطال. اليس كذلك؟ وهذا لازم لما؟ لانك تعتقد ان اثبات - [00:10:20](#)

رؤيا على قول السلف والحق المطلق وان هذا القول الذي ظاهده وناقضه باطل ولا بد. ولا يمكن ان يكون حقا فليقطع بكونه باطلا وظلالا. ولكن اذا اتيت الى مسألة قد يرى او - [00:10:40](#)

ينقطع عند بعض طلاب العلم ولا سيما الذي يكون في اول سلوكه لهذا السبيل انه تراه مثلا اذا ذكر مسألة اما سائل النزاع بين القائمة الاربعة. يقول مثلا قول الشافعية كذا ادلتهم ثم يذكر خمسة ستة ادلة. قول الحنابلة كذا يذكر خمسة اربعة - [00:11:00](#)

قول المالكية كذا ويذكر كذلك من الادلة. ثم يقول الراجح مثلا قول المالكية او قول الحنابلة وقول الشافعية هو يظن ان او واقع التطبيق عند كثيرين فيه نظر لكونه لا يرى ان ترجيحه ممكن الا اذا استطاع ان يقضي - [00:11:20](#)

مبرما وتاما على كل دليل ايش؟ في الاقوال الثانية التي هو لم يرجحها. يقول اذا قال الراجح المالكية او الحنابلة اذا قال قول الحنابلة مثلا قال الجواب عن ادلة المالكية. فما يدع دليلا من ادلتهم الا ويجعل - [00:11:40](#)

لا البية متعذر او متعذرا واما تعادلت الشافعية وكذلك لابد ان ما يبقى امامه اي استدلال ممكن هذا لا شك انه غلط. لماذا؟ لان هذه المسائل مقولة بالاحرى والاخلق والظاهر - [00:12:00](#)

ارجح فمعنى اذا قلت قول الحنابلة هو الراجح فهذا ظن. وكما اسلفت ان مقام الاستدلال ايها الاخوة مقام دقيق عند القائمة وظهرت لهذا مثلا بمسألة آآ من ترك نسكا فليهرق دما وكان طلاق الثلاث. كيف ترى القائمة اطبقوا على هذا وتركوا هذا؟ مع ان - [00:12:20](#)

عند كثير من المعاصرين والمتأخرين عكسوا المسألة. قالوا من باب انهم متعبدون بالحق. طيب ما دام تقول متعبدون ستقول بان على طريقة اهل السنة السلف لماذا السلف؟ هل لنقص في تعبدهم او لنقص في اقتدائهم او لنقص في عقولهم او لنقص كل هذه ممتنعة؟ اذا - [00:12:40](#)

لابد ان نثمة شيئا من الفقه قد حصلوه ولم يحصله من بعدهم. ثم ايضا مقام الاستدلال ينبغي ان ان يعتدل فيه ليس صحيحا ان يحشد تحت مذهب الامام احمد ادلة نصوص الامام احمد صريحة في ردها وتكثيها وابطالها - [00:13:00](#)

حين استدله بحديث الامام احمد كلامه صريح في انه حديث منكر. واحيانا يسأل عنه فيقول عجا يروي هذا من يقول هذا؟ فترى ان احمد قد ينكر ما هو من الاحاديث فيأتي من يأتي ويقول مذهب الحنابلة كذا - [00:13:20](#)

ماذا؟ من مذهب الحنابلة ان القود لا يكون الا بالسيف. فترى بعض الباحثين او بعض اذا ذكر هذه المسألة قال مذهب الحنابلة ان القائد لا يكون الا بالسيف. واستدلوا بحديث لا قود الا بالسيف. وذهب مالك الى انه يكون بغير السيف على تقييد مشهور في مذهب - [00:13:40](#)

الراجح هو مذهب مالك لانه هو المعتبر بقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عقدتم به. واما دليل الحنابلة فيقال الحديث ضعيف هل كان الامام احمد لما قال ان قائد بالسيف هذا هو دليله؟ الامام احمد نفسه رد هذا الحديث. فمسائل الاستدلال - [00:14:00](#)

من ينظر في كلام الاصوليين يرى انهم اذا ذكروا المجتهد هنا المجتهد المطلق وهنا المجتهد في المذهب اي في اقوال وهنا المجتهد مذهب ويريدون بالمجتهد للمذهب من يستدل اقوال الامام. وبعبارة مختصرة حتى لا نطيل نقول ان كثيرا - [00:14:20](#)

من اصحاب القائمة الاربعة كما انهم قد اضافوا الى مذاهب ائمتهم بعض الاقوال التي ما كانت محققة عن القائمة الاربعة الا ان هذا قليل في جانب ما استدلو به لمذاهب ائمتهم. بمعنى ان - [00:14:40](#)

الذي يستدل به حنبلي متأخر. لقول الامام احمد ليس بالضرورة ان يكون هو الدليل الذي كان الامام احمد ايش؟ يعتبره وهذا لا يعني به نوع من الغلاق او المثالية المطلقة او التكلف فيقال انما في كتب الحنابلة ليست هي دليل المذهب الحنبلي - [00:15:00](#)

لا لابد ان ما في كتب الحنابلة ينتهي الى دليل المذهب الحنبلي. وما في كتب المالكية كذلك الى اخره. لكن ينبغي لطالب العلم ان يمحس ينظر في كلام القائمة في مسائلهم الاولى اذا امكن في كلام كبار ائمتهم الى اخره. واما - [00:15:20](#)

التعجل بهذا الوجه فما اراها طريقة مناسبة. المقصود ان المسائل الخلافية ايها الاخوة ينبغي الا يكلف او لا يشدد فيها الصحابة كانوا يختلفون وما كانوا يتضايقون اي ما يضيق بعضهم على بعض في قوله ان اللهم اذا قال ولو كان فقيها ولو كان - [00:15:40](#)

اماما ولو كان مجتهدا اذا قال قولنا ظاهر المخالفة للسنة والاثار. كانكار الصحابة على ابن عباس في مسألة العون مع ان ابن عباس كان يقول هاتوا دليلا من كلام الله او كلام رسوله لكن نعلم ان فقه الصحابة وجماهيره في مسألة العون والصواب - [00:16:00](#)

فاذا قال امام متقدم او حتى معاصر ما يخالف صريح الكتاب او ظاهر الادلة والمأثور عن عامة الصحابة الى فهذا ينكر ثم ايها الاخوة

احيانا بعض طلاب العلم ينكرون اقوالا ويقولون انها مخالفة للسنة ومخالفة لكذا كذا مع ان عليها العامة من السلف - 00:16:20

مثلا الحائض اذا طهرت في وقت العصر لا شك انها تصلي العصر لكن هل تصلي الظهر المسألة ايش؟ فيها نزاع من الحسن ان يقال

المسألة فيها نزاع. وتبقى المسألة خلافية لكن الاشكال ان ترى بعض - 00:16:40

طلاب العلم احيانا يقرر ان القول بانها تقضي الظهر هذا قول لا دليل عليه كيف لا دليل عليه؟ الامام احمد يقول عامة التابعين على هذا القول الا الحسن اي انها ايش؟ تصلي الظهر وتصلي العصر. كيف تأتي انت تقول لا دليل عليه؟ طيب عامة التابعين من اين -

00:17:00

به هذه كلمة ليس بطريقة عامية لو كان القائل واحدا قد نقول انه ايش اجتهد فإخطأ يعني ما نتبع سبيل بعض العوام اللي كل كلمة

تقول هذا قول الامام احمد من اين جاء به؟ قد حتى الامام احمد يخطئ - 00:17:20

قد يكون اجتهد فإخطأ لكن نحن نتكلم عن مسائل لم يقلها واحد او اثنان وانما قالها جماهير فعامة التابعين على قول وتقول لا دليل عليه. عامة مثلا ابن رجب يقول في مسألة الطلاق الثلاث قال واعلم انه لم ينصح عن احد من الصحابة ولا التابعين والائمة المتبوعين

- 00:17:40

كونك تقول بان الراجح انطلاقة ثلاث واحدة لحديث ابن عباس عند مسلم هذا لا اشكال فيه. وافتي به شيخ الاسلام وافتي به بعض الاكابر والمعاصرين. لكن الاشكال ايش؟ ان تقول القول بان طلاق الثلاث ثلاث لا دليل عليه. او ما عندهم دليل. كيف ما عندهم دليل؟

يجمع - 00:18:00

عامة اهل العلم يطبق عامة اهل العلم على مسألة ما فيها دليل؟ هذي مسائل لو رجع فيها عقل الانسان لاهتدأ فليس الاشكال ايها اخوة

اه بالاختيار والترجيح وليس المقصود من هذا الكلام انه يقال انه ينبغي لطالب العلم ان يتبع الجمهور لا. يجب على - 00:18:20

طالب العلم ان يتبع الدليل. لكن يجب ان يتأدب. ويجب انه اذا اختار قولاً لا يلزم ان تقول عليه القول الاخر ايش لا دليل عليه لا دليل عليه هذي في مسائل البدع او في مسائل ظاهرة الشذوذ عن السنة والفقهاء. والا الاقوال التي عليها اكابر لا شك انه من غير -

00:18:40

شيخ الاسلام يقول كلمة يقول وقد اعتبرت مسائل الشريعة في الجملة يقول وقع عليه النظر فان القول الذي يذهب اليه الجمهور من

السلف يكون هو الصواب. في الجملة. وعلل ذلك - 00:19:00

كونه قال لانه من المتعذر ان السنة في هذه المسألة تخفى على جمهوري ائمة سلف الامة. وهذا كذلك وسبق ان اشرت اليه ولا سيما

اذا اختلفت امصارهم. اذا اختلفت امصارهم رأيت العراقيين والحجازيين والشاميين يقولون قولاً. فهنا ينبغي ان تنتبه مثلاً -

00:19:20

مليث بن سعد في مصر ومالك في المدينة والثوري في العراق والاوزاعي في الشام وهؤلاء الاربعة كما قال شيخ الاسلام وغير اعلم

الائمة في طبقة تابع التابعين. اذا رأيت مثل هؤلاء الاربعة اجمعوا على قول ما نقول يجب ان تقول به بل لو قال قائل يجب ان تقول -

00:19:50

لقليل انه بدعة لكن يجب انك ما تقول عن مثل هذا القول ايش؟ لا دليل عليه. هذي مسائل ينبغي لطالب العلم ان يتأدبوا وان يعرف

قدر الاكابر. نعم. قال وبين التشبيه والتعقيم وبين الجبر والقدر. التشبيه تقدم وهو تشبيه صفات الله - 00:20:10

وتقدم ان من احدث هذه البدع والاسلام هم ائمة الرافضة كي هشام ابن الحكم وهشام بن سالم وداوود الجواربي ثم انتقل الرافضة

من بعد بعد ظهور المعتزلة البغدادية الى في الجملة الى مذهب المعتزلات. نعم. والتعطيل هو تعطيل صفات الله بالتحريف والتأويل

او الذي سماه - 00:20:30

او تأويلاً على طريقة الجهمية والمعتزلة ويدخل في ذلك ما استعمله طائفة من المتكلمة الصفاتية في الصفات الفعلية وغيرها وبين

الجبر والقدر الجبر هو القول بان العبد مجبور على الفعلة والقدر هو نفي القدر. والقدرية غلاة ودون - 00:20:50

كما تقدم ذكر ذلك في مسألة القدر وبين الامن والاياس وهذا من مسائل الاحوال. وتقدم التعليق على هذه المسألة. نعم قال فهذا ديننا

واعتقادنا ظاهرا وباطنا ظاهرا وباطنا. معنى هذه الكلمة ظاهرا وباطنا كما اسلفت ان الدين لا - 00:21:10

ينقسم الى ظاهر وباطن باعتبار ان الحقيقة الظاهرة تخالف الحقيقة ايش؟ الباطنة. واما ان الاعمال منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن فلا شك ان هذا لا شك انه صحيح. قد قال الله تعالى وذروا ظاهر الائم وايش؟ وباطلا. فالذنوب منها ما هو باطل ومنها ما هو باهر - 00:21:29

والاعمال الصالحة كذلك فمنها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن. وانما المنكر من جعل حقيقة وماهية ظاهرة وماهية باطنة وجعل بينهما مفارقة. كقول من يقول ان العامة يكلفون بالظواهر واما الخاصة يكلفون بالباطل ونحو ذلك من الطرق التي - 00:21:49  
احدثها الباطنية من الصوفية او المتشعبة. نعم. قال ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختصم لنا به ويعصمنا من الالهواء المختلفة والاراء المتفرقة - 00:22:09  
كلمة ونحن براء البراءة لا تكون الا فيما علم آآ او فرأى من المخالف لا تكون الا فيما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء به بالقطع فخالفه من خالفه. فهذا المخالف - 00:22:29

لما علم بالضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به كاصول الدين من خالفه فانه ايش؟ يتبرأ منه اما من خالف بما هو دون ذلك ولو كان مخالفا لظاهر السنة ما دام ان قوله مأثور في كلام المتقدمين كالاقوال - 00:22:49  
المرجوحة او حتى الاقوال المخالفة لقول العامة من اهل السنة والجماعة كقول بعض الفقهاء في بعض المسائل الفقهية ونحو هذه المسائل لا لا تطلق فيها لفظ البراءة وانما البراءة تكون في مسائل الاصول المعلومة من الدين بالضرورة نعم. قال - 00:23:09  
ويعصمنا من الالهواء المختلفة والاراء المتفرقة. ولهذا يعلم اذا قلنا الاصول المعلومة من الدين بالضرورة اي معلومة من الدين بالضرورة عند اهل السنة فانه فانا نعلم بالضرورة ان سائر هذه الاصول التي اجمع عليها السلف قد جاء بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:23:29

قال والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرها. المشبهة تقدم المعتزلة اتباع واصل بن عطا الغزال وعمر بن عبيد تكلما في اول امره مسألة الكبار ثم المعتزلة من بعد اصولا اه او اصولا خمسة. الاصل الاول يسمونه التوحيد وارادوا بنفس الصفات العدل - 00:23:49  
بنفي القدر المنزلة بين المنزلتين وهي ان مرتكب الكبيرة عدم الايمان وهو فاسق بين الكفر والايمان وهي منزلة الفسق المطلق آآ انفاذ الوعيد ومعناه عندهم ان مرتكب الكبيرة مخلص في النار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخروج على ائمة الجور. والمعتزلة منهم - 00:24:19

اصلية ومنهم بغدادية ومن اخص اه اعيانهم وائمة متكلميهم بعد عمرو بن عبيد وواصل بن عطا بل هو منظر المذهب في مسائل اه الصفات هو ابو الهدين العلاف. ومن اصحابه ابو اسحاق النظام. ابراهيم بن سيار النظام. وان كان بين - 00:24:39  
العله في النظام بعض الخلاف في بعض المسائل وبينهم خلاف واسع ولكنهم يتفقون على جمهور هذه الاصول المعروفة وذكر الاشعري وغيره الخلاف في مقالات المعتزلة. نعم. قال والجاهمية والجبرية اضافة لجهة بن صفوان الترمذي وكان من الجند والجيش. ولكنه - 00:24:59

تلقى بدعة عن بعض الفلاسفة وقررها واظهرها فنسبت اليه. وقيل انه اخذ عن جعد ابن درهم فالله اعلم بذلك. نعم. قال والجبرية والقدرية هم القائلون بالجبر وهم القائلون بالجبر. وترى ان هذه الالفاظ التي يستعملها المصنف بعض - 00:25:19  
عبارة عن مدارس كل معتزلة المعتزلة عبارة عن تنظيم مدرسي بعضها عبارة عن نظريات مضافة اما الى الحقيقة النظرية واما الى معين قال بها. الجبرية فالجبرية ليست عبارة عن مدرسة منتظمة. انما هي عبارة عن ايش - 00:25:39

نظرية الجبر مثل الجهمية هي باعتبار انك اذا التفت الى جانب بن صفوان كمنظر لاصول اين في هذا الشيء؟ لكن مراد السلف بالجامية معطلة الصفات مع انه جمهور من عطل الصفات ما كانوا موافقين للجهل بكثير من اصوله كالمعتاد - 00:25:59  
نعم. قال والقدرية وغيرهم. ولهذا لا ترى ان المصنف وهذا ما اشرت اليه في الاول ذكر متكلمة الصفاتية. مع انه متأخر والغالب على



المحققين من اصحاب السنة والجماعة انهم يذكرون غلط متكلمة الصفات وما ذكر قولاً متكلمة الصفاتية فما ذكر الكل - [00:26:19](#) ولا ذكر الماتوردية ولا ذكر الاشعرية. وهذا لا يلزم منه ان ابا جعفر رحمه الله كان موافقاً لكن درجة من عدم الامتياز والمباينة المطلقة او المباينة تامة. ولهذا سبق وانا اشرت الى انه استعمل بعض حروف الاشعرية في بعض المسائل كمسألة الكسب ونحوها. وان كان مع هذا كله - [00:26:39](#)

وما بعض هذه التعقبات التي قيلت في رسالة أبي جعفر رحمه الله فإن هذه الرسالة آآ رسالة فاضلة في اصول اهل السنة والجماعة على ما فيها من تعقبات فانها رسالة فاضلة ذكر فيها المصنف رحمه الله اصول السنة والجماعة وقيد جملاً حسنة - [00:27:09](#) وقال اه قولاً حسناً في مسائل اصول الدين وان كان يؤخذ عليه بعض المقامات اما لفظاً وهو الاكثر واما لفظاً ومعنى كما في مسألة الايمان وبعضها كمسألة تكليف ما لا يطاق ونحو هذه المسائل التي سبق الاشارة اليها والا فالرسالة - [00:27:29](#) في جمهورها على السنة والجماعة وهي من الرسائل الفاضلة التي ينبغي الاعتناء بها وتفصيلها على طريقة سلف الامة رحمهم الله تعالى نعم قال من الذين خالفوا السنة والجماعة وحالفوا الضلالة ونحن منهم - [00:27:49](#) وهم عندنا ظلال واردياء. وبالله العصمة والتوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فهم عندنا ضلال لان اقوالهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. جاء في وهذا الحديث اصله في الصحيح من حديث جابر جاء في سنن ابي داود وغيره - [00:28:09](#)

وكل ضلالة في النار. وطائفة كشيخ الاسلام ابن تيمية يقولون بان هذا الحرف ليس محفوظاً. ومعتبرهم او معتبر شيخ الاسلام ومن يأخذ على طريقته ان الضلالة قد تكون مغفورة وان البدعة قد تكون ايش - [00:28:29](#) مغفورة للعباد او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب. او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب. ومن هنا قال شيخ الاسلام ان هذا ليس محفوظاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني وكل ضلالة في النار. بمعنى انه قد اه لا يلزم من البدعة والظلال - [00:28:49](#) والضلالة ان صاحبها يؤخذ عليها في النار اي بالعذاب. فاما ان تغفر لها لموجب من الموجبات او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب في النار. فهذا المعنى الذي قرره شيخ الاسلام به جعل هذا الحرف ليس محفوظاً. وهذا والله تعالى - [00:29:09](#) الم فيما يظهر ليس لازماً. بمعنى ان هذا الحرف اذا لم يكن مشكلة من جهة الرواية نفسها فانه من جهة المتن ليس وان كان المعنى الذي قرره شيخ الاسلام ايش؟ صحيح لكنه قال ان قوله كل ضلالة في النار - [00:29:29](#)

هذا كسائر النصوص التي جاءت في الوعيد. في قوله تعالى ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ايش؟ يدخله ناراً مع انه لا يلزم ان سائر العصاة كذلك وكقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً - [00:29:49](#) قد يقال ان معتبر شيخ الاسلام رحمه الله هو التصريح بالعموم. فانه قال وكل ضلالة في النار. لكن يقال ان السياق في قوله تعالى ومن يعصي الله ايضاً هو من سياقات العموم وكذلك السياق في مثل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى - [00:30:09](#) قلنا هو انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيعصون سعيهم من سياقات القصر والحصر. ففيما يظهر الله تعالى اعلم ان هذا الحرف بهذا الوجه ليس لازماً وان كان المعنى الذي قصده شيخ الاسلام من المعاني البينة المحكمة والله اعلم - [00:30:29](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد ومع هذا كله نقول بان هذه الرسالة كان حقها ليس هذه المجالس وكما اسلفت انا لو جلسنا هذه المجالس اه فقط في قول المصنف نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. لكانت هذه المسائل قاصرة عن ذكر مسألة التوحيد اعني توحيد - [00:30:49](#)

العبادة فما حصل قد لا ينبغي ان نسميه ربما شرحاً وانما نسميه طرفاً من التعليق على بعض مسائل اه او جمل هذه العقيدة. ولعله حصل ان شاء الله اه شيء مناسب اه لهذا الوقت والا - [00:31:09](#) ولا شك ان الوقت آآ بكل تقدير يسير جداً على هذه الرسالة التي تحتاج الى آآ ربما سنوات في شرحها ولكن عسى الله سبحانه وتعالى او عسى الله سبحانه وتعالى ان يبارك وان يجعل هذا العلم آآ خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى - [00:31:29](#) وان يجعله علماً مختفياً اثر هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. جزى الله شيخاً خير الجزاء ولا يسع مندوبية الدعوة الا

ان تتوجه بالشكر الى الله سبحانه وتعالى ثم الى هذا الشيخ الفاضل - [00:31:49](#)

نحب ان ننوه على التغيير الطارئ لهذه لبرنامج الدورة وهو كما يلي ان الشيخ عبدالله بن جبريل سوف يكون برنامجه باذن تبارك وتعالى يوم السبت الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر وبعد العصر مباشرة الى يوم - [00:32:09](#)

الاثنين من يوم السبت الى يوم الاثنين في هذا الجامع باذن الله. وبرنامج الشيخ مساعد الطيار سوف يكون بعد صلاة الظهر وبعد صلاة المغرب من يوم السبت القادم. ونستأذن الشيخ بطرح الاسئلة - [00:32:29](#)

هذا سؤال من احد الاخوة ان الاصل ان الاسئلة عند الاخوان تكون لكنه يقول كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تارك الصلاة كما اسلفت ان شيخ الاسلام يرى ان تارك الصلاة كافر ولكنه يقول ان انه لا يكفر الا - [00:32:46](#)

اذا تركها تركا مطلقا. انه لا يكفر الا اذا تركها تركا مطلقا. واما اذا كان يصلي تارة ويدع تارة فانه لا يكون كافرا وهذا صريح كلامه فانه قال وكثير من المسلمين في اكثر الامصار حالهم كذلك يصلون تارة ويدعون تارة. فهؤلاء ليسوا كفارا - [00:33:06](#)

ولكن من لطائف المسائل في مسألة العمل ان ترى بعض الباحثين يقول ان ابن تيمية رحمه الله يرى ان العمل ليس اصلا الايمان بمعنى ان من ترك العمل مطلقا لا يكفر. هذا ممتنع ان يظهر لشيخ الاسلام لماذا؟ لانه ترى احيانا بعض الباحثين ينقل نقولات فيها - [00:33:26](#)

بعض الاشكال في كلام شيخ الاسلام فيستدل بها على هذه الكلمة. انه يرى ان ترك العمل اه احيانا يقول جنس العمل في بعض التعبيرات كثير من الباحثين ان شيخ الاسلام ممن يذهب هذا المذهب هذا ليس كذلك. لاسباب كثيرة لانه صلح كلامه الى اخره لكن

من البديهيات في المسألة ان شيخ الاسلام يذهب الى كفر تارك - [00:33:46](#)

الصلاة. انه يرى ان من ترك الصلاة تركا مطلقا كفر. وان كان من فقه شيخ الاسلام رحمه الله انه يقول انه لا يلزم ان من حكم بكفره من هؤلاء لزم ان تطبق عليه احكام المرتدين. فاحكام المرتدين ليست بالضرورة الملازمة - [00:34:06](#)

هذا الوجه وبهذا يعلم ان الاستدلال الذي ذكره ابن قدامة على عدم كفر ترك الصلاة قال لان المسلمين ما نقل ان احدا منهم من زمن رسول الله الى هذا انهم تركوا - [00:34:26](#)

الصلاة والدفن والتوصيل لترك الصلاة يقال هذا مبني على ان انه اذا قيل ان ترك الصلاة كفر يلزم من هذا ان كل من اضيف الى ذلك ايش؟ تطبق عليه احكام المرتدين. وقد نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على هذه المسألة قال وكثير من الفقهاء - [00:34:36](#)

آآ جعلوا التلازم بين هذه المسألة وبين مسألة احكام المرتدين على هذا الوجه قال وهذا ليس بلازم. نعم يقول السائل مر معنا ان من يأتي من يأتي الساحر ويسأله عن مكان السحر انه يفصل فيه - [00:34:56](#)

ولا يكفر مطلقا. فهل هذا التفصيل ينطبق على من يأتي الكاهن او العراف فيسأله عن السلعة الضائعة ويصدقه افيدونا مأجورين. لا.

هذا في مسائل السحر واما من يأتي الكهان والعرافين فانهم في الاصل ليس لهم اختصاص بهذه الاشياء - [00:35:16](#)

كما يدعي معرفة شيء من الغائبات فان دعواه لا تكون الا نوعا من الخرس والظن ولهذا تصديقهم يكون كفرا من هذا الوجه. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ احسن الله اليكم قول الطحاوي ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل. فهل من - [00:35:36](#)

احد الذين تكلموا في اللجنة الدائمة والافتاء من العلماء بانهم على غير السنة وانهم من جماعة الاخوان وان منهم تكفيريين وان الشيخ وان منهم من رؤوس البدعة وانه قطبي ان احد كبار العلماء وان علماء الحجاز مذبذبون ولا يعرفون - [00:35:56](#)

المتعنع المنهج ولا يفهمونه. هذا الكلام اه آآ انا افضل انه لا استسلم للسؤال يعني افترض ان السؤال آآ ان هناك مجموعة من طلاب

العلم او احد من طلاب العلم يصل الى - [00:36:16](#)

الاطلاقات ولعل السائل قد يكون اما انه بالغ بعض الشيء او قد يكون السائل يتكلم عن بعض آآ الناس الذين لا يصلون الى هذه الدرجة وقد يفرض انه قد يكون البعض احيانا يتقحم مثل هذا الكلام. على كل حال آآ ما سبق من - [00:36:36](#)

اشارات لعلها تكون كافية في هذا. كما اسلفت ان هو ينبغي بل يجب على طالب العلم ان يكون مهتدين بهدي السلف رحمهم الله وان يبين الحق الذي يجب بيانه وان يؤمن به وان يعتقده وان يسلك سبيل السنة والجماعة واما اذا خالفه - [00:36:56](#)

او اختلف معه من خالف ولا سيما اذا كان ممن هو اجل منه علما لا ينبغي ان يصدر منه مثل هذا الكلام. واذا حصل بعض الخلاف بين

اهل العلم سواء في الحجاز او في المملكة او خارجها الى اخره. فهذا لا ينبغي ان يكون مؤذنا بافتراق او سباب او طعن او نحو ذلك.  
ونعلم - [00:37:16](#)

ان علماء آا المملكة هنا من علماء الحجاز العلماء هنا قد يختلفون في بعض المسائل ولكنها من المسائل التي يسعى فيها الخلاف وقد  
اختلف بعضهم مع الشيخ الالباني رحمه الله في مسائل وهي من المسائل التي يسعى احيانا فيها الخلاف. قد تكون بعض المسائل هذه  
تقع على نوع من التنازع المطلق فهذا - [00:37:36](#)

يرى ان قوله هو الصواب وهذا يرى ان قوله هو الصواب فهذا آا معنى ينبغي لطالب العلم ان لا يقف عنده كثيرا بمعنى انه يتتبع هو  
الاثار المأثور عن السلف رحمهم الله فيأخذ به فاذا خالف هذا الاثر وهذه القاعدة التي انضبطت عنده من كلام المتقدمين والائمة انها  
هي الحق اذا خالف من خالف من - [00:37:56](#)

لا ينبغي الاشتغال به وبمخالفته وان كان قوله قد يكون غلطا ومخالفا. نعم. يقول السائل هل جميع الفرق غير غير اهل السنة  
والجماعة في النار؟ وهل يلزم تعيينها؟ الجميع ايش؟ هل جميع الفرق غير - [00:38:16](#)

واهل السنة والجماعة في النار وهل يلزم تعيينها؟ نعم اما انهم هل هم في النار؟ فتعلم انه جاء في حديث انس وابي هريرة حديث  
الافتراق اخترقت اليهود ثم قال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار. والحديث متكلم  
فيه. قد ضعفه ابن حزم وطائفه - [00:38:36](#)

يقوونه ويحتجون به وهو الاقوى. ومعنى قوله كلها في النار الا واحدة. ان هذا من احاديث وهذا ما صرح به شيخ الاسلام في شرحه  
لحدي الافتراق وغيره او في غير هذا الموضع. ان هذا من احاديث الوعيد فهو كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)  
ومن يعص الله ورسوله يتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وكقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين ففي النار. فقوله في  
النار هذا من احاديث الوعيد. ولا يلزم ان هؤلاء بسائر اعيانهم يكونون في النار. بل - [00:39:16](#)

قد يكون العمر كذلك وقد يكون على ما يشاء الله سبحانه وتعالى. وشيخ الاسلام لما صنف العقيدة الواسطية قال في مقدمة اما بعد  
فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. كان من اعتراض علماء الاشاعرة اذا كان قالوا انه يلزم ان  
- [00:39:36](#)

ائمتنا الذين خالفوا هذا الاعتقاد انهم ليسوا ايش؟ من اهل النجاة لانهم لا يوافقون ابن تيمية على هذا الاعتقاد. فكان شيخ الاسلام عن  
هذا السؤال كما ترى في مناظرة الوسطية ان قال انا اقول من اعتقد هذا المعتقد فهو ناج لان هذا المعتقد هو الذي بعث به الرسول -  
[00:39:56](#)

صلى الله عليه وسلم واجب عليه السلف. قال ومن خالف شيئا منه فهذا هو ورثه. فقد يكون مؤاخذا وقد يكون ليس معاخذا بحسب  
ما قام عليه من الحجة الرسالية. واما تعيين هذه الفرق فما كان السلف يشتغلون به. بل يقول - [00:40:16](#)

شيخ الاسلام ان تعيينها بالعدد اي عد الفرق باسمائها الى حصرها بثنتين وسبعين انه بدعة لم يشتغل بها احد انما استعمل من استعمل  
من السلف الكلام المجمل كقول ابن المبارك ويوسف ابن الاسباط اصول البدع اربع الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية - [00:40:36](#)  
وبعضهم يقول الجهمية فمثل هذه الكلمات هي مأثورة عن طائفة من السلف اما التعيين بثنتين وسبعين فرقة مخالفة باسمائها وقصر  
المخالفة فلا شك ان هذا اشتغل به بعض المتأخرين ولا اثر فيه. نعم. يقول السائل ما المنهج الصحيح - [00:40:56](#)

التعامل مع احاديث الفتن التي تحدث في اخر الزمان حيث ان بعضهم ينزل هذه الاحاديث على الواقع. ينبغي التصديق بها بل يجب  
التصديق بها وان يحدث الناس بها تأديبا ووعظا وتذكيرا وتعلينا بحسب المقام المناسب - [00:41:16](#)

واما التنزيل كحديث المهدي مثلا فانه مما ينبغي ان يفقه طالب العلم ان المهدي اذا خرج فانه يتعذر في قدر الله سبحانه وتعالى ان  
المهدي يخرج ويموت وما علم الناس انه - [00:41:36](#)

انه المهدي. لماذا؟ لانه اذا خرج المهدي الذي هو مراد في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله يهدي قلوب ايش؟ اليه. وتعرف  
ان من اصول اهل السنة في القدر مسألة ايش؟ الهدي او الهدى وان الله يهدي من يشاء - [00:41:56](#)



فمن الهدى ان الله سبحانه وتعالى يهدي قلوب المؤمنين اليه. فاحيانا البعض يأتي بمقارنات او يعتبر المسألة بمنامات وانا انبه كثيرا الى ان مسألة المنامات لا يجوز ان يعين المهدي بالنام. وانما اذا - [00:42:16](#)

تعين وقارنت هذه المنامات شيئا من هذا المقام فهذا ما في اشكال. والنبي عليه الصلاة والسلام قال رؤيا المؤمن جزء من ست واربعين جزء من وانه لم يبق بالنبوة الا الرؤيا الصالحة الى اخره. لكن ان يعتبر تعيينه بمنام هذا ليس كذلك. بل اذا خرج المهدي فان الله يهدي قلوب المؤمنين اليه - [00:42:36](#)

وترى مسألة المنامات هذه ينتبه لها. احيانا الشيطان قد يستغوي بعض الصالحين بمنام فيقول ان فلانا هو ايش المهدي حتى ولو كان الرائي الذي رأى الرؤيا رجلا صالحا وكثير ممن خرج وقال انه المهدي او قال عنه الناس - [00:42:56](#)

انه المهدي يقع في بعض هذه الاحوال ان بعض الصالحين في قبيلته او مدينته او اقليمه انهم يرون رؤيا ان فلانا او ان رجلا ابيض يأتيهم فيقول ان فلانا هو المهدي. فيقولون هذه رؤيا صالحة وهي من اه ما قال فيه رسول الله اه - [00:43:16](#)

الرؤيا ثلاث رؤيا من الله فيجعلونها من ان الجزء الذي من النبوة ويفسرون وهذا من الفتن. وشيخ الاسلام رحمه الله يقول وحدثني كثيرون انه يأتيهم من يأتيهم في المنام فيقول انا الملك. او انا ملك. وقل لابن تيمية كذا. قال وحدثني من حدثني من انه رأى -

[00:43:36](#)

اه بعضهم في طريق مكة رجلا بصفتي وانه قال انت فلان؟ فقال له نعم. قال ومعلوم ان هذا كله من الجن. ومن تزيين الشياطين فهذا الباب لا ينبغي الاعتماد عليه. وكما اسلفت ان المهدي اذا خرج فان الله يهدي المؤمنين اليه. ثم لماذا الانتظار - [00:43:56](#)

يعني هل الله سبحانه وتعالى الامة الان ينقصها العلم او ينقصها الحكمة؟ هل الهدى القائم وهو كتاب الله وسنة رسوله ناقة يحتاج الى تكميل لا يكمله الا المهدي. المهدي اذا خرج فانه ايش؟ يعتبر بماذا؟ بالكتاب والسنة - [00:44:18](#)

عيسى ابن مريم الذي هو اجل من المهدي اذا خرج فانه يحكم بالكتاب وبسنة محمد صلى الله عليه وسلم. والكتاب ولله الحمد

موجود والسنة موجودة قد يقول بعض السنن بعضهم مختلف فيه هل مشكلة المسلمين اليوم في المختلف فيه؟ آ - [00:44:38](#)

الانسان لنفسه او لغيره على مسألة الانتظار ليست من الفقه. لان الدين موجود وقائم والسنة قائمة والهدى قائم ولا تزال طائف امتي

الحق فلا عذر لاحد في مسألة الانتظار. نعم. يقول السائل وما الطريقة الصحيحة في التعامل مع - [00:44:58](#)

حديث اليوم الاخر والقبر ونحوها حيث ان بعضهم يستعمل القياس القياس فيها فيقول اذا ثبت كذا للشهداء فالانبياء من باب اولي.

نعم هذا النوع من الاخبار وهي حديث الفتن وحديث اليوم الاخر كما اسلفت انها احاديث يجب التصديق بها - [00:45:18](#)

ولا ينبغي التشقيق فيها بطريقة القياس استعمال القياسات فيه او استعمال آ بعض اوجه الطرد والاستدلال المفصل كما يستعمل في

ادلة الاحكام الفقهية. فهذه احاديث مبنية على القصر اي قصر الخبر على مورد الشارع وتنصيبه. واما - [00:45:38](#)

استعمال التفقه فيها بالتوسيع فيطرد الخاص او يعمم الخاص او استعمال القياس او ما الى ذلك من اوجه التفقه التي باحد الاحكام

فلا يناسب انما الفقه فيها هو فقه التصديق. هو فقه التصديق نعم. يقول السائل - [00:45:58](#)

اشكلت علي مسألة الولاء والبراء في هذا الوقت ومتى يعتبر ناقضا للاسلام ومتى لا يكون كذلك هذه مسألة مفصلة هذه مسألة مفصلة

وان الولاء اه والبراء الولاء الذي يكون تركه - [00:46:18](#)

كفرا هو من ترك اصل الموالة. الذي اصل موالة الاسلام واصل موالة اهل الاسلام. فمن ترك الاصل فانه واما من قصر في بعض

مقامات الموالة فان هذا ليس من الكفر الاكبر. ومثله البراء فمن صحح كفر الكفار ولم يتبرأ - [00:46:38](#)

ومنه فان هذا يكون ايش؟ كافرا وفي نواقض الاسلام التي ذكرها الشيخ رحمه الله قال من لم يكفر الكافرين عن الشيخ محمد بن عبد

الوهاب قال من لم يكفر للكافرين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فمثل هذا لا شك انه كفر. واما من قصر في بعض المقامات

كالمجالسة او المحادثة او الاقامة - [00:46:58](#)

لبلدهم على غير مسوغ او نحو ذلك مثل هذا اذا سمي موالة فانه ليس هو المقصود بالكفر المخرج من الملة. نعم السائل ما الضابط

في قيام الحجة فيمن اتى بامر مكفر للحكم عليه بالتكفير. هذه المسألة مسألة تكفير - [00:47:18](#)

اخوة وما يدخلوها من مسائل قيام الحجة وما الى ذلك. اه هي من مسائل الفقه الشرعي. فينبغي لطالب العلم ان لا يجعلها مسألة نظرية مختصة كما يأخذ المسائل التفصيلية الفقهية او مسائل - [00:47:38](#)

الاصطلاح المقولة في اصول الفقه وفي مصطلح الحديث يأخذها طريقة حد او ظابط او تعريف ثم يرى انه قد هذا الباب تاما فيبدأ بتطبيق الفروع على هذا الاصل. او تطبيق الاحوال على هذا الاصل الذي قاله. انما هذا نوع من الفقه - [00:47:58](#) والاستقراء وهذا هو الذي يمكن ان ا قوله في هذه المسألة انها مسألة مستقراً يأخذها طالب العلم استقراء وتفقهها في كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم في كلام سلف الامة وفي كلام المتأخرين من ائمة السنة ولا سيما من عرفوا بالتحقيق والاعتدال والتوصل - [00:48:18](#)

كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. واما اخذها بطريقة الضوابط السريعة فهذه طريقة فيما احسب ليست طريقة محكمة واحيانا يختلف طلاب العلم وربما تنازعوا وربما افترقوا احيانا على كلمات ما كانت مستعملة زمن السلف اصلا - [00:48:38](#) ربما هي كلمات مجملة ومن هذا ما ترى اذا استعملوا هل يشترط للتكفير قيام الحجة ام فهم حجة قد يقول بعضهم هل يكفي فهم الحجة او لا يلزم هل يلزم فهم الحجة او لا يلزم؟ ام يكفي القيام؟ ثم اذا - [00:48:58](#) في القيام ما هو القيام؟ هو تبقى المسائل هذي الفاظ ما المراد بها؟ ما المراد بفهم الحجة؟ وعليه فيكون الاطلاق فيما ليس مناسباً فانك قد تفسر فهم الحجة بطريقة يعلم من الشرع ضرورة انها ليست ايش؟ مشترطة - [00:49:18](#)

وقد تفسر فهم الحجة بطريقة يعلم من الشرع ضرورة انها ايش؟ مشترطة ومقصودة اوليس كذلك انها مشترطة ومقصودة. فالاشكال هو في هذه الكلمة. ترى ان هؤلاء يقولون لا يلزم فهم الحجة وهو يقول يلزم فهم الحجة. طيب قبل هذا قبل هذا الاطلاق - [00:49:38](#) وهذا ما المراد بفهم الحجة؟ قد تفسرها بمقام كما اسلفت بالاجماع انه مراد شرعا وقد تفسرها بمقام بالاجماع انه ليس مراد ليس مرادا شرعا اريد له مسألة القيام ما المقصود بالقيام؟ ومثل مسألة البلوغ بلوغ الحجة ما المراد ببلوغ الحجة؟ اه - [00:49:58](#) القصد ان الدلائل تختلف والاحوال تختلف والمسائل تختلف فلابد لطالب العلم ان يعتبر المسائل على قدرها وان يتفقه في هذا الباب تفقه واسعا نعم يقول السائل ماذا ترى في هذا الزمن الذي ليس فيه امام عام للمسلمين - [00:50:18](#)

ولا جماعة واحدة تجتمع عليها تجمع عليها انها تمثل جماعة المسلمين وماذا عسى ان يفعل المسلم باتجاه عن الجماعات الموجودة بين المسلمين. فيما احسب ان ان مثل هذه النظرة ليست اه نظرة معتدلة وليست نظرة صحيحة. فان المسلمين ولله الحمد فيهم خير - [00:50:38](#)

وهذه الامة لا شك انها امة خير وان كان عليه الصلاة والسلام بين ان هذه الامة في اخر امرها تبثلى قال ان امتكم هذه كما في حديث عبد الله بن عمر عند مسلم جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. فلا شك ان ثمة فتن تلاحت في هذه - [00:51:08](#)

ثم في اخر امرها ولكن مع هذا فان هذه الامة قائمة بامر الله. ولا شك ان هدي سلف الامة قائم ولا يصح ان يقال ان هذه الامة ليس فيها جماعة قائمة بالحق او ليس هناك جماعة قائمة اوليس هناك عدل او لا هناك الا الظلم الى اخره بل الامر ليس كذلك - [00:51:28](#) ولا ينبغي لطالب العلم بل لا ينبغي للمسلم فضلا طالب العلم ان ينظر نظرة جاهلية الى الامة الاسلامية بل الامة الاسلامية اليوم ولله الحمد في سائر اقطارها. ليس في قطر معين بل في سائر اقطارها فيها خير كثير. حتى معصية - [00:51:48](#) كثير من العصاة ومع غرض كثير من الغالطين لا شك ان فيها آخرا كثيرا مع ما فيها من الخطأ والتقصير انتشار كثير من الجهل بل والبدع بل والاغلاق الكبار المخالفة حتى لمسائل اصول الدين ك بعض الشريكات المتعلقة بالقبور و - [00:52:08](#) بعض الاغلاق الاخرى التي يعلم انها منتشرة. فهذه النظرة التي يذكرها السائل انا ارى انها نظرة معتدلة وطالب العلم يجب ان يكون منصفاً وان يكون معتدلاً والام ولله الحمد قائمة بالحق اي ان الحق قائم فيها - [00:52:28](#)

وان كانت مقصرة وان كانت كثير من البدع منتشرة لكن مع هذا فان الحق موجود ولله الحمد وحتى قيام الاحكام الشرعية او قيام الحدود الشرعية. اه لا شك ان الامة ولله الحمد ايضا فيها اقاليم - [00:52:48](#)

قائمة بهذا الحق وليس هناك اه اطباق في ترك تحكيم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بل هذا محكم ولله الحمد في بعض البلاد الاسلامية والمقصود في هذه المملكة آآ تحكيم الشريعة بين وظاهر وان - [00:53:08](#)

كان هناك تقصير فان التقصير آآ لا شك انه موجود سواء في هذا المكان او في غيره ولكن ينبغي لطالب العلم ان يكون داعيا الى حكمة والى الموعظة الحسنة وان اه كما يرفض التمييز احيانا - [00:53:28](#)

مسائل الاحكام والشرع ينبغي الا يكون على الضد من ذلك فينظر الى مجتمعات المسلمين نظرة جاهلية او نظرة آآ مبالغة في الذم التعنيف فما هناك اصل الا ولله الحمد انه قائم في هذه الامة. لان النبي صلى الله عليه وسلم بين انه لا تزال طائفة قائمة - [00:53:48](#)

الاصول ولله الحمد قائمة وان كان هذا اه ليس عاما في الامة والغالب في الامة التقصير فهذا صحيح. نعم يقول السائل ذكرتم ان الولاية لا تستلزم الكرامة فليس كل ولي له كرامة واشكل عليه في هذا قول - [00:54:08](#)

ابن ابي العز حيث قال ان الدين اذا صح علما وعملا فلا بد ان يوجب خرقا خرقا للعادة ان احتاج الى ذلك صاحبه. انا لم اطلع على كلام الشارح. ولكن ان كان كما ذكر فلا شك انه ليس صحيحا - [00:54:28](#)

الا ان كان مراده كما يظهر من تقييده الاخير ان من كان وليا وصدقت ولايته ثم عرضت له حال من الابتلاء مات ما يندفع بلاؤه كتكذيب مثلا ما يندفع بلاؤه الا بكرامة فان الكرامة ايش؟ تقع له في مثل هذه الحال. هذا هو ظاهر كلام الشرح ان كان الاخ قد نقل عنه بالحرف - [00:54:48](#)

ومع هذا فانه حتى اذا فسر كلام الشرع بهذا الوجه فلا شك انه غلط وليس بلازم. والنبي يأتي يوم وليس معه احد فليس بالضرورة انه آآ يخرق له من الكرامة ما يصح دعوته فانه اذا كان وليا فانما - [00:55:18](#)

من الحق يكون كافيا. واذا اعرض من اعرض فلا يلزم ان اعراضه يدفع بمثل هذه الكرامة. فهذا الجزم الذي قاله الشارح ليس صحيح وعلم من التاريخ الصبر ان بعض الاولياء حصل لهم مقامات من البلاء وقتلوا عليها ومن دفع هذا بنوع من العوارض التي - [00:55:38](#)

من الخوارق فكلام الشارح ان كان الاخ قد ساقه بنفسه هو غلط على التقديرين نعم يقول هذه مسألة ربما ينبغي الاشارة اليها الى ان التعقبات التي ذكرت على ابي جعفر رحمه الله آآ ايضا الشارحة - [00:55:58](#)

عن ابن ابي العز وان كان نقل كثيرا عن شيخ الاسلام لكن مع ذلك فان في كلامه فيما اذكر بعض التعقبات في كلامه في المواقع بعض التعقبات وينتبه الى ذلك. نعم. يقول السائل لماذا معاوية رضي الله عنه اوصى بالخلافة لابنه يزيد - [00:56:18](#)

مع وجود ثلة من الصحابة هم افضل من من كان عليها. اذكروا لنا بعض من تعرض لهذه المسألة بالتفصيل وشكرا. هذه مسألة ما تحتاج تفصيل يجتهدوا فعل هذا كان ينبغي الا يفعل هذا. نعم. اه يقول السائل ما المراد بالاستحلال في كلام - [00:56:38](#)

اهل العلم الاستحلال القلبي وهل يوجد استحلال بالفعل عند اهل السنة والجماعة؟ هو المراد بالاستحلال اي من اعتقد حل الشيء ولا بد ان يعلم انه يعتقد ذلك بما يقع منه من الاقوال - [00:56:58](#)

او نحو ذلك. نعم. جزي الله شيخنا خير الجزاء - [00:57:18](#)